رؤية جديدة للهجرة واللجوء في ظل جائحة كرونا

"دراسة في الآثار والنتائج"

A New Vision Of Migration And Asylum In Light Of The Corona Pandemic "A Study In The Effects And Consequences"

Ro'ayaẗ ğadiydaẗ lilhiğraẗ w alluğw–ẗiy ẓil ğâ´ḥẗ korowmâ

"diraâsaẗ fiy alāṯâr w almta´ğ"

باكور نادية*

مخبر تشريعات حماية النظام البيئي،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ابن خلدون– تيارت، 14000، **الجزائر**.

[1] **BAKOUR Nadia**

Environnemental system protection legislation lab , Faculty of law and political science, University Ibn Khaldun-Tiaret, 29000, **ALGERIA**.

nadia.bakour@univ-tiaret.dz

ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-4442-6364

عجالي بخالد

مخبر تشريعات حماية النظام البيئي،كلية الحقوق و العلوم السياسية،جامعة ابن خلدون– تيارت، 14000، **الجزائر**.

ADJALI Bekhaled

Environmental system protection legislation lab , Faculty of law and political science, University Ibn Khaldun -Tiaret, 14000, **ALGERIA**.

Khaledajalidroit@yahoo.com

ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-4442-6364

تاريخ الاستلام: 2021/01/30 تاريخ القبول: 2021/03/20 تاريخ النشر: 2021/03/30

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690–2010

باكور، نادية ، عجالي، بخالد، مارس 2021. رؤية جديدة للهجرة واللجوء في ظل جائحة كرونا "دراسة في الآثار والنتائج". مجلة التراث، المجلد 11، العدد 01، من ص 212، إلى ص 232. [*E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253*].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

BAKOUR, Nadia, ADJALI, Bekhaled, March 2021. A new vision of migration and asylum in light of the Corona pandemic" A study in the effects and consequences" . *AL TURATH Journal*. volume 11, issue 01, P212, P 232. ***[ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813]***.

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

المؤلف المرسل: * **باكور نادية**، البريد الإلكتروني : nadia.bakour@univ-tiaretz.dz

ملخص

تناولنا بالدراسة موضوع أثار ونتائج الهجرة واللجوء في ظل جائحة كرونا باعتباره موضوع من بين أهم المواضيع التي باتت اليوم تشغل اهتمام جميع دول العالم العربي، وذلك من خلال البحث في الوضع المستجد الذي يستهدف كهدف أساسي مواجهة التحديات غير المسبوقة التي تواجه فئة المهاجرين واللاجئين، من خلال تأثير فيروس كرونا على أوضاعها المختلفة الجوانب، وبالتالي فإن إشكالية وضع هذه الفئة تثور بحدة في مستقبل مصيرها سوءا من الناحية الصحية بالنظر للمدى القصير، أو من باقي النواحي التي توحي بفقدان دخل هذه الفئة، وعدم قدرتها بالنهوض بسهولة من جديد لمواجهة الصعوبات التي تعيق مسارها،نتيجة ظهور هذا الفيروس الذي يغزو العالم اليوم بموجات غير متوقعة، وبذلك اقتصرت دراسة هذا الموضوع من خلال مناقشة آثار فيروس كرونا على وضع المهاجرين واللاجئين، وكذا النتائج المترتبة بعد انقضاء هذه الجائحة على وضع هذه الفئة مراعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع المشهود وتحليل أحداثها، وذلك بالتوصل إلى ضرورة إجراء عملية البحث لاسترجاع هذه الفئة،وكذا تزويدها بالمساعدات الطبية والدعم الصحي، وتوسيع أفاق النظر في مراعاة وضع هذه الفئة بحيث لا يكون هنالك فقدان دائم لوظائفها وكسب عيشها.

كلمات مفتاحية: الأزمات؛ الصحي؛ الاقتصادي؛ تداعيات؛فيروس كرونا.

تصنيفات JEL: **G01**,**I13**, **B1** .

Abstract:

This study deals with the issue of effects and consequences of immigration and asylum in the light of the corona pandemic,this topics has been deemed the main Arabic world .

This issue had dominated research of the current situation ,seeking to confront the unprecedented challenges facing the immigrants and refugees population under the major effects of the corona virus.

The current circumstances that this community encounter deeply determine the future of their health ,social ,and economic conditions and the challenges it will face to improve its situation after the corona virus that has strongly influenced the world.

This study is concerned primarily with addressing the effects of the aftermath of the virus.

This study has pursued the descriptive and analytical approach since it is based on describing the phenomenon as it is in the witnessed reality and analyzing its event.

It is vital to cope with situation of these people to provide medical and health support and endeavour to consider and enhance their livelihoods and take it into consideration.

Keywords : Crises; Health ;Economic; Ramifications ;Coronavirus.

JEL Classification Codes: G01, I13, B1.

A New Vision Of Migration And Asylum In Light Of The Corona Pandemic

Résumé:

Nous avons traité de l'étude la question des effets et des conséquences de la migration et de l'asile à la lumière de la corona virus, car c'est l'un des sujets les plus importants qui occupe désormais l'intérêt de tous les pays du monde arabe, à travers des recherches sur la situation émergente, qui vise comme objectif principal de faire face aux défis sans précédent auxquels sont confrontés les immigrants et les réfugiés,à travers l'impact du virus corona sur leurs conditions sont différentes aspects et donc le problème du statut de ce groupe se pose brusquement dans l'avenir de son sort tant en termes de santé qu'au regard du court terme ,ou des reste des aspects qui suggèrent une perte de revenu pour ce groupe et son incapacité à se relever facilement pour faire face aux difficultés qui entravent son chemin du fait de l'émergence de ce virus qui envahit le monde.

Aujourd'hui avec des vagues inattendues ,ce sujet na été étudié qu'en discutant des effets du corona virus sur la situation des migrants et des réfugiés ,ainsi que les conséquences après la fin de cette pandémie sur le statut de cette croupe en tenant compte de cette approche descriptive et analytique, car elle se fonde sur la description de se phénomène car elle est en fait témoin de sa survenue en menant le processus de recherche pour récupérer ce groupe ,ainsi qu'on lui fournissant une aide médicale et un soutien sanitaire,et en soutien sanitaire et en élargissant les horizon de reflescion tenir compte de la position de ce groupe pour qu'il n'ait pas de perte permanente de leur emploi et de leurs moyens de subsistance.

Mots clés: Crises; Santé; l'économiste ;Ramifications;Coronavirus.

JEL Classification Codes: G01, I13,B1.

مقدمة

لقد اهتمت جل دول العالم العربي و الغربي بالتصدي لفيروس كرونا عن طريق اتخاذ أسلوب كفاحي متمثل في تنفيذ عدة إجراءات وتدابير تحد من توسيع انتشار هذه الجائحة، باعتبارها عاملا سلبيا لتحطيم القدرة الصحية للمواطنين، وتدهور اقتصاديات جميع دول العالم، وأصبح بذلك حجم الأعداد الهائلة التي كانت الدول تسجلها كل سنة لحركة تنقل المهاجرين واللاجئين،قد تغيرت موجات مسارها بظهور هذه الجائحة، غير أنه إلى جانب هذا التغير قد أصبحت فئة المهاجرين واللاجئين موضع خطر من جوانب عدة.

ومما لاشك فيه أن ظاهرة الهجرة واللجوء كانت ولا تزال محل نظر ماضي وحاضر جميع المجتمعات، فالارتباط الناتج عن واقع تأثير فيروس كرونا بشأن هذه الفئة ،يجعل إشكالات كثيرة تطرح والتي يمكن صياغتها في الطرح الأتي:فيما تكمن أهمية السياسة المنتهجة من قبل الدول للتصدي للتحديات المرتبطة بالهجرة و اللجوء أثناء جائحة كرونا ؟.

و ملامسة للإشكال المطروح أعلاه،و لتكوين رؤية شاملة لذلك تنبثق عدت تساؤلات فرعية متمثلة في:

-كيف أثر فيروس كرونا على وضع المهاجرين واللاجئين ؟ وهل هنالك امتداد لنتائج هذه الجائحة على دول العالم في حالة زوالها أو القضاء عليها؟.

ومن ثم فإن أثار ونتائج وضع المهاجرين واللاجئين في ظل جائحة كرونا يقوم على فرضيتين:

الفرض الأول: لقد تطلب الوضع المستجد اتخاذ عدة إجراءات لمكافحة انتشار فيروس كرونا في جميع أنحاء العالم العربي، ولكن هذه الإجراءات عبارة عن جهود رامية لحماية المواطنين، فمن يدري في ذلك ففئة المهاجرين هي الفئة الأكثر عرضة لتدهور وضعها، وبالتالي فإن هذه التدابير المتخذة من طرف الدول، إما أن تنفذ بالنظر لوضع هذه الفئة لصالح تحسين وضعها محل خطر، وإما أن تنفذ دون النظر لوضع هذه الفئة مما ما قد يشكل ذلك من زيادة تدهور الوضع.

الفرض الثاني: بالنظر للواقع الذي تمر به هذه الفئة فإنه من المحتمل أن تصاحب هذه الموجات ذات العلاقة بفيروس كرونا امتداد لنتائج مترتبة بعد زوال هذه الجائحة على وضع هذه الفئة، وبالتالي فإن الوضع الحالي لهذه الفئة وبالنظر لزيادة مخاطره على المدى الحالي يحتمل أن يمتد إلى أبعد من ذلك بعد زوال هذا الوباء.

وما تجدر الإشارة إليه أن الهدف الأساسي من دراسة هذه الظاهرة،هو محاولة إبراز واقع تأثير كوفيد19 على الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين واللاجئين في دول العالم ، والوقوف على ما إذا كان لهذه الآثار امتداد سلبي على وضع هذه الفئة بعد زوال هذا الفيروس، وذلك بالنظر لما هو عليه الحال الواقعي الذي تمر به هذه الشريحة من المجتمع.

وعلى هدى ما تقدم عرضه ووفقا لمقتضيات البحث، فإن الأمر المراد مناقشته يتطلب منا أن نتناول مضامين هذه العناصر كالأتي:

المبحث الأول: تأصيل المفاهمي لكوفيد 19 وتأثيره على وضع المهاجرين واللاجئين

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي والمعرفي لكوفيد19

المطلب الثاني: تأثير وضع المهاجرين واللاجئين إثر ظهور فيروس كرونا

المبحث الثاني: النتائج المترتبة بعد انقضاء الجائحة و السياسة المنتهجة للتصدي لها في إطار التحديات المرتبطة بالهجرة و اللجوء

المطلب الأول: نظرة استشرافية لمستقبل مصير وضع المهاجرين واللاجئين من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية

المطلب الثاني:السياسة المنتهجة من قبل الدول للتصدي للتحديات المرتبطة بالمهاجرين و اللاجئين أثناء الجائحة

المبحث الأول: تأصيل المفاهمي لكوفيد 19 وتأثيره على وضع المهاجرين واللاجئين

في مقدمة مخاطر هذا الفيروس على وضع المهاجرين واللاجئين والذي يشكل بدوره مساس أكبر بصحة هذه الفئة، وكذا سبل كسب عيشها ، سنحاول التطرق إليه من خلال تعريف فيروس كرونا وكذا ما يرتبط به من مفاهيم (المطلب الأول)، ثم إلى تأثير وضع المهاجرين واللاجئين إثر ظهور فيروس كرونا(المطلب الثاني) .

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي والمعرفي لكوفيد19

لعل البدء بتعريف مفاهيم أي موضوع يراد معالجته من جانب معين أو عدة جوانب مختلفة يساهم بصورة مباشرة في تفسير معانيه ودلالاته وفقا للمجالات التي يوظف فيها، وتبعا للأبعاد التي يتخذها وبناءا على ذلك نجد لزوما أن نقف في بداية الأمر على مفهوم المفاهيم التالية محل دراسة الموضوع :

1-فيروس كرونا:

-كرونا: كلمة بمعنى التاج، أو هيكل يشبه التاج، وهو الوصف الذي يتم إلحاقه بعائلة من فيروسات الجهاز التنفسي.

-فيروس كرونا أو الفيروس التاجي: هو مصطلح يشير إلى عائلة الفيروسات المعروف أنها تسبب مشاكل الجهاز التنفسي، والتي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، وبالتالي لا يشير المصطلح إلى المرض المنتشر حاليا بل إلى عائلة الفيروسات التي ينتمي إليها.[1]

2-تعريف مرض كوفيد19:يقصد بكوفيد19 بأنه مرض معد يسببه فيروس كرونا المستجد مؤخرا (فيروس كرونا) والذي بدوره اكتشف أول مرة في شهر ديسمبر /كانون الأول 2019 في مدينة يوهان الصينية، وتشير الدراسات أن مدة حضانة هذا الفيروس الخطير والمتسبب في مرض كوفيد19 تتراوح ما بين يوم و14 يوما، وعادة تستمر خمسة أيام[2].

وهذا المرض المعروف اختصارا كوفيد19 (**covid-19**) مرض فيروس كرونا2019، ويعرف أيضا باسم المرض التنفسي المرتبط بفيروس كرونا المستجد2019، هو مرض تنفسي حيواني النشأة يسببه فيروس كرونا المستجد2019، هذا الفيروس قريب جدا من فيروس سارس، اكتشف لأول مرة خلال تفشي فيروس كرونا في "ووهان"2019، تحدث عدد من الأعراض وتشمل الحمى، والسعال، وضيق التنفس[3]، والخطير في الأمر أن عدوى هذا المرض تنتقل عن طريق "القطيرات عندما يخالط شخص شخصا آخر تظهر لديه أعراض تنفسية (مثل السعال أو العطس)مخالطة لصيقة (في حدود مسافة متر واحد) مما يجعل هذا الشخص عرضة لخطر تعرض أغشيته المخاطية(الفم والأنف)أو ملتحمته(العين) لقطيرات تنفسية يحتمل أن تكون معدية. وقد تنتقل العدوى أيضا عن طريق أدوات ملوثة توجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى، وعليه فإن العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 يمكن أن تنتقل إما عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو أدوات مستخدمة على الشخص المصاب بالعدوى (مثل سماعة الطبيب أو الترمومتر) [4].

3-المصطلحات المرتبطة بجائحة كرونا: هنالك عدة تعاريف قد تطرقت لهم منظمة الصحة العالمية وكذا مختلف والباحثين والدارسين والتي لها ارتباط مباشر بمفهوم الجائحة والتي سيتم عرضها كما يلي:

-التفشي: تفشي المرض هو ارتفاع قليل ولكن مفاجئ في عدد الإصابات، وقد يحدث تفشي المرض في المجتمع أو منطقة جغرافية محددة، أو قد يؤثر على العديد من البلدان، ويستمر لبضعة أيام وأسابيع أو أكثر، أو حتى لعدة سنوات مثل الأنفلونزا[5].

-الجائحة: الجائحة من الجذور (ج وح)، بقلب الواو همزة، لوقوعها عينا في اسم الفاعل، وقد أعلنت في الماضي بقلبها ألفا "جاح"، من باب "قال"، يقال: جاحت الآفة المال تجوحه: أهلكته واستأصلته. في "الصحاح" جاح وأجاح بمعنى واحد هو الإهلاك بالجائحة، وأصل الجائحة كما في "اللسان" السنة الشديدة تجتاح الأموال، وتجمع على "جائحات" و "جوائح". وذهب ابن فارس [6] (395 هـ)في "المقايس" إلى أن الجيم والواو والحاء تعود إلى أصل واحد هو الاستئصال، ونقل بذلك هذا المعنى عنه من بعد في "الصحاح" و"اللسان" وتاج العروس". كما جاء ذكرها بالحديث النبوي في صحيح المسلم: "لو بعث من أخيك ثمرا فأصابته جائحة، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا"(سنة11 للهجرة و632 ميلادية) [7].

وبالتالي فإن المقصود من كلمة جائحة النازلة والمعصية، أما فقهيا فهي تركز على المال والثمار، ولا يوجد في الاستخدام اللغوي باللغة العربية أي علاقة بين الجائحة والوباء، مستجدا كان أم غير ذلك.

الوباء: تعرف منظمة الصحة العالمية الوباء بأنه "انتشار مرض بشكل سريع في مكان محدد"، أما الوباء العالمي أو ما يسمى (الجائحة) فهو "انتشار الوباء بشكل سريع حول العالم".

ويجب أن يكون المرض معديا لتحقق شروط وصفه بالوباء، فانتشار النوبات القلبية مثلا لا يعد وباء، كما أن وصف الوباء لا يعني بالضرورة أن المرض فتاك، أو سيوقع الكثير من الضحايا.

وعموما فإنه بالرغم من أن علم الأوبئة يضع حدودا دنيا نستطيع عندها تصنيف مرض ما على اعتباره تفش أو وباء أو جائحة، إلا أنه كثيرا ما يتم الخلط بين هذه المصطلحات، وذلك راجع لبعض الأمراض التي قد تصبح منتشرة أكثر أو مميتة أكثر بمرور الوقت، بينما يقل انتشار وخطورة أمراض أخرى، ما يجبر مراكز السيطرة على الأمراض الوقائية منها على تعديل نماذجها الإحصائية.

وفي نهاية ذلك بعدما أن بقي فيروس كرونا لشهور مصنفا على أنه "وباء"، صنفته بذلك منظمة الصحة العالمية مؤخرا على أنه "وباء عالمي" أو "جائحة"[8].

-الحجر الصحي: بالرجوع لمنظمة الصحة العالمية فإنها تعرف الحجر الصحي على أنه" تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى، ولكن الذين يرجح أنهم تعرضوا لعامل ممرض أو لمرض، أو عزلهم عن الآخرين، بهدف رصد الأعراض واكتشاف الحالات مبكرا. ويختلف الحجر الصحي عن العزل الذي يتمثل في فصل المصابين بالمرضى أو العدوى عن الآخرين للوقاية من تفشي العدوى أو عدوى المرض أو التلوث"[9]. وإلى جانب الحجر الصحي هنالك ما يعرف بالحجر المنزلي الكلي والجزئي والذي

يمكن إعطاء تعاريف لهما من خلال المادة 4 من المرسوم 20-70 المحدد لتدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كرونا (كوفيد-19)ومكافحته كالأتي:

-"**الحجر المنزلي الكلي**: هو إلزام الأشخاص بعدم مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم خلال الفترة المعنية ما عدا في الحالات المنصوص عليها في هذا المرسوم.

ويتمثل **الحجر المنزلي الجزئي** في إلزام الأشخاص بعدم مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم خلال الفترة، أو الفترات الزمنية المقررة من طرف السلطات العمومية"[10].

المطلب الثاني: تأثير وضع المهاجرين واللاجئين إثر ظهور فيروس كرونا

تماشيا مع أزمة فيروس كرونا أصدرت العديد من الإجراءات والتدابير لمكافحة انتشاره، وفي نفس الوقت تأثرت جميع الدول من جراء ظهوره وما نجم عنه من أثار سلبية في جميع الجوانب، وفئة المهاجرين واللاجئين كغيرها من فئات قد شهدت عدة تأثيرات وتحديات كبيرة من نواحي عدة،صحية و اجتماعية و اقتصادية ،والتي سيتم مناقشتها كما يلي:

1-من الناحية الصحية:

ترتبط صحة كل شخص بصحة أفراد المجتمع الأكثر تهميشا، ومن ثمة فإن هنالك علاقة دينامية ومعقدة بين الهجرة والصحة تتجاوز الأزمات إلى حد بعيد[11]، فيمكن أن تؤدي الهجرة باعتبارها انتقال لفرد أو جماعة من منطقة لأخرى، سوءا في نفس حدود الإقامة أو خارج البلاد، وقد تتم بإرادة الأشخاص أو باضطرارهم إلى ذلك[12]، ونجد جيلداس سيون يفهم الهجرة ضمن العديد من الأبعاد، لعل أهمها ثلاث مبادئ أساسية، أن تكون الهجرة من خلال فضاء متعدد الأقطاب وتكون مرتبطة بالفترات الزمنية من فترة فصلية أو مؤقتة، طويلة، نهائية، كما تكون الهجرة مدفوعة بأسباب قاهرة أو نابعة من إرادة شخصية [13]إلى زيادة التعرض للمخاطر الصحية، ويتطلب الحد من انتشار هذا الفيروس الوصول إلى الجميع وضمان الوصول العادل إلى سبل العلاج، وهذا يعني التغلب على العوائق القائمة أمام الرعاية الصحية الميسورة التكلفة، والتي يمكن الحصول عليها ومعالجة المعاملة التفضيلية المتأصلة والقائمة على الدخل أو الجنس أو الجغرافيا أو العرق، ومن هنا يجب أن تكون فئة المهاجرين واللاجئين جزءا لا يتجزأ من النظم والخطط الوطنية لمواجهة الفيروس [14]، وبذلك تعد الأضرار الناتجة عن فيروس كرونا الذي بات يهدد العالم بأسره من أعقد وأخطر المعا ضل التي تهدد صحة مواطني الدول، وكذا اقتصادها ونظامها، وهذه الأضرار قد تفاقمت حديثا بصورة أكثر خطرا على فئة المهاجرين واللاجئين، بحيث أصبحت ظروف عمل هذه الفئة لا تسمح بالالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، كما أن احتياجاتهم تفرض عليهم الخروج جسديا[15] للبحث عن كسب عيشهم في أوساط مزدحمة، مما ينشأ عن ذلك الإخلال بالالتزام بالحجر الصحي الذي تفرضه دول العالم العربي، وإلى جانب ذلك نجد الكثير من النساء والرجال والأطفال أنفسهم في أماكن تتعرض فيها الخدمات الصحية للضغوط أو يتعذر الوصول إليها، وقد يكونون محصورين في المخيمات والتجمعات، أو يعيشون في أحياء فقيرة في المناطق الحضرية حيث يتفاقم الاكتظاظ ورداءة الصحة العامة من خطر التعرض للمرض، وبالتالي هنالك حاجة ماسة للدعم الدولي لمساعدة البلدان المضيفة على رفع المستوى الخدمات للمهاجرين

والمجتمعات المحلية على حد السواء، والقيام بإدراجها في ترتيبات الوقاية والاستجابة الوطنية لأن الفشل في ذلك سوف يعرض صحة الجميع للخطر[16].

تجدر الملاحظة أن وباء كوفيد19 بمدى اتساعه وخطورته فإنه يرقى إلى مستوى تهديد للصحة العامة ويمكن أن يبرر فرض قيود على بعض الحقوق مثل تلك التي تنجم عن فرض الحجر الصحي أو العزل الذي يحد من حرية التنقل [17].

2-من الناحية الاجتماعية والاقتصادية:

إن الهجرة في حقيقتها موقف نفسي قبل أن تكون رحلة جسدية[18]، لذلك ينبغي أن نشير إلى حقيقة مؤداها أن 98% من المهاجرين من الذكور الذين تتراوح أعمارهم من 20-45 سنة، مما يترتب على هذه الفئة في بلد المهجر الكثير من التداعيات[19]، ولا يفوتنا في هذا الصدد أن نشير أيضا للآثار الاجتماعية الخطيرة المتنوعة المترتبة على الهجرة[20] واللجوء خاصة في زمن كوفيد19، حيث أثرت جائحة كرونا باعتبارها وباء صحي عالمي بشكل مباشر ليس فقط على فئة الهاجرين واللاجئين بل حتى على العلاقات الدولية والسياسية والاقتصادية خصوصا ما خلف ركودا اقتصاديا وتفاقمت المشاكل الاجتماعية من تسريح للعمال وإنهاء علاقات العمل، حيث أنه وفقا للتقرير أن الأزمة الاقتصادية وأزمة سوق الشغل التي أحدثتها جائحة كرونا كوفيد19 يمكن أن تؤدي إلى زيادة أعداد العاطلين عن العمل إلى 25 مليون شخص[21]، ومن فإن الأوضاع التي يعشها العالم بصفة عامة وفئة المهاجرين واللاجئين بصفة خاصة جد صعبة وذلك لأن كثيرا من المهاجرين غير مستعدين للعودة إلى بلادهم[22] في وقت قريب لأسباب كثيرة تتعلق بظروف العمل[23]، خاصة وأن بعض المهاجرين غير شرعيين الذين غالبا ما لا يحملون أي وثيقة هوية أو ترخيص إقامة أو عمل مما يجعل الدول المستقبلة لا تجد طريقة مناسبة للتعامل مع حالاتهم، وبما أن هويتهم كانت إلى وقت قريب غير ممكنة التحديد ليتم إعادتهم إلى بلدانهم، وكذا تأثير جائحة كرونا وذلك لما فيه من تشديد لقيود السفر والاختبارات الطبية للمهاجرين واللاجئين، وما ينتج عن ذلك من مخاطر الوقوع في أيدي المهربين وتجار البشر، مما يزيد من هشاشة أوضاع هذه الفئات، مشيرا إلى أن الأزمة أدت بالفعل إلى تعليق مؤقت لإعادة توطين اللاجئين، بالإضافة إلى التأثير على حجم الاستجابات الإنسانية للاجئين والنازحين [24]، إضافة إلى ذلك فقدرة اللاجئين من ذوي الصفة القانونية المحدودة تصبح ضعيفة جدا للوصول إلى الخدمات الأساسية والعمل، لأن هنالك صعوبة لحصول اللاجئين على ترخيص بالعمل في ضوء محدودية فرص العمل المتاحة في ظل جائحة فيروس كرونا.

وتجدر الإشارة أن فيروس كرونا يشكل خطر كبير يهدد بفقدان دخل هذه الفئة، وحسب تقديرات الأمم المتحدة فإن ما يقارب 30% من القوى العاملة في القطاعات المتضررة بشدة في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مولودون في الخارج، وبالتالي يشكل هذا الأثر الذي يهدد بفقدان الوظائف خسائر كبيرة للغاية بالنسبة لليد العاملة المهاجرة في الداخل والخارج،بالإضافة إلى ذلك إعفاء بعض العمال من مهامهم مع غلق بلدان المهجر لحدودها سيؤدي حتما إلى عدم قدرتهم على العودة إلى ديارهم كما سبق الإشارة إليه أعلاه، فمعظم العمال المهاجرين ليس لديهم خيار العمل هذا من جهة وكذلك ينطبق الأمر بالنسبة للاجئين العالقين في الخارج، ومن جهة أخرى فإن غلق الحدود سيؤدي إلى عدم استطاعة العديد من المهاجرين الوصول إلى مقر عملهم الأصلي أو السفر إلى أوطانهم أو الانتقال للبحث عن وظائف أخرى، أضف إلى ذلك نقص الكوادر الطبية التي تقوم بتقديم الخدمات الصحية [25]للمهاجرين واللاجئين، وحسب التنبيه الذي جاء به البيان الصادر عن الاجتماع

السادس "عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء بشأن تأثير جائحة فيروس كرونا الجديد على المهاجرين واللاجئين، والدول المستظيفة لهم في المنطقة العربية "إلى أن أوضاع العمالة المهاجرة ستتأثر وسيتراجع دورها وإسهاماتها في دعم التنمية ضمن عوامل أخرى، نتيجة فقدان فرص العمل، وتدني مستويات الأجور ،مما يزيد التفاوت العالمي نتيجة تأثر تحويلات المهاجرين[26]، فكل هذه الآثار الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بجائحة كرونا تساهم في زيادة القلق والعزلة والخوف من المستقبل بالنسبة لهذه الفئة .

المبحث الثاني: النتائج المترتبة بعد انقضاء الجائحة و السياسة المنتهجة للتصدي لها في إطار التحديات المرتبطة بالهجرة و اللجوء

في ظل المتغيرات الراهنة التي يعيشها العالم من جراء ظهور كوفيد19، باعتباره فيروس مؤثر ويؤثر في الأوضاع التي يمر بها المهاجرين واللاجئين، والذي يحتمل أن يتولد عنه نتائج سلبية، قد تزيد حدة انعكاساته إلى بعد بعيد بعد انقضاءه على مختلف الجوانب،قد انتهجت عدة سياسات و برامج للوقوف في وجه هذا الحدث الفاجع،في إطار رؤية جديدة للهجرة و اللجوء، والتي يمكن استعراض أهمها فيما يأتي:

المطلب الأول: نظرة استشرافية لمستقبل مصير وضع المهاجرين واللاجئين من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية

من أجل تصور موضوعي لنتائج الهجرة و اللجوء في صورة انعكاسية سوءا بالسلب أو الإيجاب، لوضع المهاجرين و اللاجئين على مدى البعيد ،سيتم أخذه بالمعالجة من الناحية الاجتماعية أولا، ثم نتطرق بعد ذلك إلى الناحية الاقتصادية وفقا للمناقشة التالية:

1-من الناحية الاجتماعية:

بداية إن أزمة كرونا التي باتت منذ أشهر مضت محور اهتمام الدارسين والباحثين في كل مجالات العلوم بشتى أفرعها، كما أصبحت على رأس المتابعات والتحليلات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني، هي أزمة ذات انعكاسات إنسانية واجتماعية تمس حياة البشر بشكل مباشر كما وكيفا، بل وتهدد تلك الحياة واستمرارها[27]، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 جانفي أن نفشي هذا الفيروس الخطير يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق المحلي والدولي على حد السواء، فقد سبب الوباء أضرارا اجتماعية واقتصادية عالمية تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، فالإضافة إلى الغلق الجوي وتعليق الرحلات المفاجئ بين كل دول العالم أغلقت مدارس وجامعات المعمورة، أجلت الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية أو الوصول حتى إلى إلغائها، وبذلك فقد ساهم فيروس كرونا في حالة من النقص في الإمدادات والمعدات نتيجة حالة الهلع في الشراء[28].

وما يمكن الإشارة إليه في هذا الصدد أنه بالنظر إلى الوضع الذي تمر به دول العالم المتضررة نتيجة عدة أسباب ،يمن القول عنها أنها أسباب عامة، قد نتج عنها أسباب خاصة أثرت بشكل كبير على فئة المهاجرين و اللاجئين في الوضع الحالي، و الذي يحتمل امتدادها و التي من بينها:

-توقف العديد من العلاقات التجارية الدولية.

-التوقف الاضطراري للكثير من المقاولات.

-توقف نشاط العديد من الشركات العاملة في القطاع الإنتاجي .

-توقف العديد من الأنشطة الاقتصادية و ذلك نتيجة تطبيق نظام الحجر الصحي لاحتواء الفيروس[29].

-توقف نشاط العديد من الشركات العاملة في القطاع الصناعي و كذا الزراعي.

غير أن الملاحظ من خلال تداعيات أزمة كرونا على هذا الجانب ،و بالنظر للأسباب العامة المذكورة أعلاه، يمكن ذكر بعض النتائج المتفرعة عنها و الخاصة بوضع هذه الفئة محل الدراسة:

-احتكار بعض الصناع و رفع الأثمنة بشكل خيالي نتج عنه بذلك تسريح بعض العمال المهاجرين ، و ضعف قدرتهم و ذلك ما يستدعي النظر في كيفية تفعيل هذه المقتضيات في ظل جائحة كرونا[30].

-تقليص من عدد العمال المهاجرين المتواجدين على مستوى المؤسسات الاقتصادية.

-توقف اليد العاملة.

و كنتيجة تحصلية لتوقف باقي الأنشطة الاقتصادية و العلاقات التجارية تم التقليص من عملها جراء تفشي هذا الوباء الخطير .

فكل هذه الأوضاع أثرت و ستؤثر بلا شك في الوضع الاجتماعي لهذه الفئة ، كما أنه مستبعد جدا الحديث عن هذه الجائحة باعتبار أنه سيكون لها تأثير واضح في الأعوام المقبلة وذلك أن آثارها قد لا تقتصر فقط على الوضع الحالي، فمن المتوقع أن يصاحب ذلك حدوث سلسلة من التحديات المستقبلية و التي ستقف عائق أمام هذه الفئة.

و تعليقا لذلك فإنه من المحتمل أن تصاحب هذه الاضطرابات ذات العلاقة بفيروس كرونا تأثيرات طويلة المدى على ملامح الهجرة، وذلك من باب النتائج المترتبة على هذه الجائحة بعد زوالها، وما تم تأكيده في هذا الشأن أنه قد يتم منح إعفاءات للمهن الرئيسية مثل العلماء، الأطباء، والقادة الحكوميين،و حتى الصحافيين، وبذلك فإن أولئك الذين يسافرون من أجل العمل[31] باعتبار أن العمل هو السبب الجوهري الذي تفسر به ظاهرة الهجرة الشرعية منها وغير الشرعية [32]، قد لا يستطعن القيام بذلك في المستقبل المنظور، ومثال عن ذلك ما يشعر به الكثير من اللاجئين من سوريا في لبنان بالخوف من مخاطر المحتملة التي أن تواجههم بسبب هذا الوضع الراهن [33]، ومن هنا نتيجة حتمية لوجود آثار جد مؤثرة على الأوضاع التي يمر بها المهاجرين واللاجئين .

و في مجمل الحديث عن هذا الوضع الاجتماعي المتعلق بفئة المهاجرين و اللاجئين في ظل جائحة كرونا(كوفيد19)، أن الأزمة قد أدت بالفعل إلى إخلال في التوازن الذي كان قائما نوعا ما قبل ظهور هذه الجائحة، أي في الحالات العادية و الذي لم تحضي فيه هذه الفئة بظروف جديدة ،لكن مع ظهور هذا الوباء قد زاد من حدة تدهور وضعها بشكل سلبي ملحوظ في جميع دول العالم العربي، فكل هذه الإحاطة التي تم إثراءها قد أدت إلى تأثير كبير على صحة و دخل و ظروف هذه الفئة الجديرة بالحماية كغيرها من فئات المجتمع، الأمر الذي وجبت مواجهته بشكل أكبر نجاعة و دقة من قبل الجهات المعنية بالأمر مع مراعاة الظرف الصحي و الاجتماعي الذي تمر به فئة المهاجرين و اللاجئين .

2-الناحية الاقتصادية

إن الأحداث التي عصفت بالعالم عبر التاريخ إلى يومنا هذا قد أفرزت ما يسمى باللاجئ العربي [34]و المهاجر، فيعرف اللاجئ على أنه:الشخص الذي ابتعد عن وطنه الذي ينتمي إليه خشية أو هربا من الاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق، أو الدين، أو الجنسية ،أو الرأي السياسي، أو الانتماء إلى فئة اجتماعية خاصة، ولا يريد أن يضع نفسه تحت حماية بلده الأصلي، وقد نصت عن ذلك المادة14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل فرد في اللجوء إلى بلاد أخرى، أو محاولة اللجوء إليها هربا من الاضطهاد ولا ينفع من هذا الحق في المحاكمات المستندة إلى جرائم غير سياسية أو أعمال مخالفة لأغراض ومبادئ الأمم المتحدة[35].

كما يعرف المهاجر حسب ما هو وارد تعريفه من قبل الأمم المتحدة على أنه :"شخص أقام في دولة أجنبية لأكثر من سنة بغض النظر عن الأسباب سواء كانت طوعية أو كراهية ، و بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة للهجرة سواء كانت نظامية أو غير نظامية "[36].

وعموما يرجع مرد الأوضاع التي تمر بها فئة المهاجرين و اللاجئين لعدة عوامل، منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الطائفية والعرقية، ومن المسلم به في الوقت الحاضر أن عددا كبيرا جدا من اللاجئين [37]يعاني من مصاعب مختلفة، فأغلبهم يعشون في مخيمات حدودية [38] وفي ظروف جد صعبة.

وبذلك فقد رتب كوفيد19 عدة نتائج على دخل الخاص بفئة المهاجرين وبالتالي على اقتصاد الدول، والدول العربية كغيرها من دول العالم عرفت انتشارا واسعا لهذه الجائحة، والتي تولد عنها تأثير كبير على أوضاع العمال المهاجرين في دعم التنمية نتيجة:

- فقدان فرص العمل

- تدني مستويات الأجر.

- كما تسببت إجراءات مكافحة انتقال العدوى في حدوث اضطرابات كبيرة لأرباب الأعمال والشركات عموما والقطاعات بأكملها.

-توقف اليد العاملة.

- وبهذه النظرة البعيدة المدى فإن فتوقف اليد العاملة كما سبق الإشارة له سابقا يعد المحرك الأساسي للاقتصاد العالمي، ومن المتصور أيضا استجابة للحجر الصحي الحالي والمستقبلي أنه:

- ستقوم الشركات أيضا بتسريع تطوير قدرات الأتمتة.

-إنهاء بعض الوظائف التي غالبا ما يشغلوها المهاجرون بصورة أكبر ،لأنه من الصعب جدا نيل مثل هذه الحقوق على أرض الواقع،و ذلك أن معظم المهاجرين و طالبي اللجوء يعملون في الاقتصاد غير الرسمي.

-قيام معظم الصناعات بدورها بتسريح بعض العمال نتيجة انتشار هذا الفيروس.

وبالتالي فإن فئة المهاجرين هي الفئة الأولى المقصودة من ذلك[39]، ومن المتوقع في هذه الحالة بعد أن تصبح فرص العمل متاحة وبعد انقضاء هذه الجائحة فإن دول العالم العربي ستقوم بتوظيف مواطنها من باب أولى في جميع قطاعاتها، وبهذا قد يمتد أثار كرونا على العمال المهاجرين حتى بعد زوالها .

المطلب الثاني:السياسة المنتهجة من قبل الدول للتصدي للتحديات المرتبطة بالمهاجرين و اللاجئين أثناء الجائحة

أمام الفجوة الفاجعة لجائحة كرونا و التي مازلنا نعيش أبعادها،كان لزوما على الدول التصدي لهذه التحديات المرتبطة بالهجرة و اللجوء،و ذلك بناءا على انتهاج سياسة داخلية، من خلال وضع آليات الحماية الاجتماعية و المتمثلة في تقديم شبكات الأمان الاجتماعي، و سياسات الاحتفاظ بالعمالة ،و سياسات تشجيع فرص العمل، و كذا إمكانية تعديل اللوائح و ضوابط الهجرة و غيرها من تدابير، والتي يمكن مناقشة أهمها كما يلي :

1-تقديم شبكات الأمان الاجتماعي:

كانت التدابير السريعة التي اتخذت للتصدي لكوفيد 19، و التي تنطوي على فرض قيود على السفر، و شروط جديدة للحصول على التأشيرة و فرض الحجر الصحي، و تحديد حضر التنقل الداخلي ، فضلا عن القيود المفروضة عن الصادرات ، تدابير أساسية لمكافحة انتشار الفيروس[40]،و مع ذلك هنالك سياسات أخرى انتهجتها الدول، و التي من بينها شابكات الأمان الاجتماعي، و التي تقوم على المساندة المباشرة و تتخذ عدة صور، فقد تكون في صورة مبالغ نقدية، أو سلع و خدمات عينية لسهولة الاستهلاك،و التعويض عن الأسعار المرتفعة ، و منع الوقوع في براثن الفقر ،و بناءا على ذلك تم إعداد برامج جديدة لمساعدة المهاجرين على التصدي للتحديات غير مسبوقة التي يوجهونها [41]و يشمل ذلك توفير آليات و أدوات الفحص و التطبيب ،و العلاجات الطبية و تأمين المسكن و المواد الغذائية، و الرعاية الصحية خاصة للكبار في السن والأطفال.[42]

2-سياسة الاحتفاظ بالعمالة:

من شأن هذه السياسة تحفيز أرباب الأعمال و الشركات للاحتفاظ بالعمال و الموظفين ،و ذلك إما من خلال خفض حصة المشاركة في التأمينات الاجتماعية كما هو الحال في الصين ، أو من خلال إعانات العمالة ، و يمكن أن تغطي هذه السياسات القوى العاملة بأكملها ، كما يمكن تنفيذها مع التركيز على منع تشريد العمالة المهاجرة لاسيما في الداخل[43] ،و معنى ذلك أن الدول قد استخدمت برامج لحماية البطالة القائمة لمساعدة الشركات بالاحتفاظ بالعمال من خلال خطط تقليص العمل[44] ،و على صعيد أخر اتخذت عدة حكومات خطوات لدعم العاملين في القطاع غير رسمي، الذين لا يستفيدون في كثير من الأحيان من الاستحقاقات الاجتماعية أو استحقاقات العمل، و قد وسعت بعض البلدان من نطاق برامج المساعدة الاجتماعية القائمة، لتشمل المزيد من الأشخاص بما فيهم العاملون في القطاع غير رسمي، و من ناحية أخرى وضعت الفلبين

تدابير عمالة طارئة للعاملين في القطاع غير رسمي، كما أعدت بعض الحكومات على المستوى الداخلي خطة عمل لإعادة توظيف العمال المهاجرين، و العاملين في القطاع غير رسمي الذين لا عمل لهم [45].

3-سياسة تشجيع فرص العمل:

من شأن جميع التدابير الرامية لتسهيل مهمة موائمة الوظائف و توظيف المهاجرين أو تحسن أوضاعهم في سوق العمل ،ربطها بتوفير معلومات و توجيه خدمات ذات الصلة بالمهاجرين، للمساعدة في إدماجهم في سوق العمل، و هي تشمل التوجيه و الإرشاد المهني و البحث عن الوظائف، و أنشطة التوظيف و برامج سوق العمل النشطة ،و فرص التعلم القائمة على دخول الوظائف،و أخيرا يمكن أيضا إدراج أنشطة تحسين حقوق العمال و ظروف عمل جميع المهاجرين في إطار هذه الفئة [46].

4-إمكانية تعديل اللوائح و الضوابط الخاصة ببرنامج الهجرة :

يمكن تعديل هذه اللوائح و الضوابط لتلبية احتياجات سوق العمل و يشمل ذلك:

– تمديد تأشيرات المهاجرين العاملين في مجال الرعاية الصحية كما هو الحال في حكومة المملكة المتحدة، حيث جعلت مدة التمديد سنة واحدة،كما نجد الحكومة الأسترالية قد قامت برفع القيود المفروضة على طلاب التمريض الدوليين للسماح لهم بالعمل قدر عدد الساعات التي يعمل خلالها غير المهاجرين [47].

– أعمال المساعدة في النقل و المواصلات العمالة المهاجرة النازحة في العثور على فرص العمل ،لاسيما لسد الفجوات في سوق العمل التي تسببت فيها قيود السفر، و قد يتطلب ذلك اشتراط إجراء الفحوص الطبية للحماية من انتقال فيروس كرونا [48].

– تنفيذ برامج دعم الإسكان و تمويل مختلف الخدمات الاجتماعية و الطبية لدعم المهاجرين [49].

خاتمة

وختاما يمكن القول أن منظمة الصحة العالمية قد كيفت فيروس كرونا على أنه وباء عالمي، نجم عنه سلسلة من الأزمات،وبالتالي قد أثر ذلك بشكل مباشر على صحة المهاجرين واللاجئين، وكذا على وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بما تدعيه التداعيات من خطر فقدان هذه الفئة لوظائفها، وزيادة صعوبة الأوضاع المحيطة بها، وبذلك فإن كل المجهودات والمساعي المبذولة من طرف الدول، تثير إشكالات عديدة مرتبطة بالوضع الحالي الذي تعيشه هذه الفئة، وبناءا على ذلك توصلنا للنتائج التالية:

- أثرت جائحة كرونا بصورة مباشرة وخاصة على العمال المهاجرين الذين يعملونا في الاقتصاد غير رسمي و الدخل المنخفض، بحيث فقد الكثير منهم وظائفهم إثر ذلك.
- تنفيذ البرامج واتخاذ التدابير من طرف الدول لمكافحة هذا الفيروس، في مجملها تنفذ دون النظر إلى أوضاع هذه الفئة.

- في إطار السياسة المنتهجة من طرف الدول، لم يكن تركيز جدي أكثر من جميع النواحي لاستنباط و إيجاد حلول متناسبة مع مستوى الذي وصلت إليه الجائحة، و اقتصاد الدول عموما.

ونتاجا لذلك يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة إجراء عملية البحث والإنقاذ من طرف الدول لاسترجاع هذه الفئة من المهاجرين والعالقين في الخارج ،وكذا تزويدهم بالمساعدات والدعم الصحي والطبي.

- ضرورة مراعاة الحفاظ على وظائف العمال المهاجرين عند اتخاذهم لإجراءات مكافحة هذه الجائحة، من خلال توسيع النظر في هذه التداعيات على المدى الطويل، بحيث لا يكون هنالك فقدان دائم لهذه الوظائف.

- إمكانية إعداد برامج جديدة وذلك بغرض تقديم مساعدات للمهاجرين واللاجئين على التصدي للتحديات غير مسبوقة التي يواجهونها.

وإجمالا يمكن القول أن الواقع الذي تمر به هذه الفئة لا يطمأن بالاطمئنان، لأنه من المحتمل أن تصاحب هذه الموجات ذات العلاقة بفيروس كرونا امتداد لنتائج مترتبة بعد زوال هذه الجائحة على وضع هذه الفئة، فكل هذه الإحاطة قد ساهمت في تدهور الوضع وزيادة مخاطره على المدى الحالي ،ليمتد إلى أبعد من ذلك بعد زوال هذا الوباء.

التهميش:

[1]– زيوش سعيد، بومدفع الطاهر، ديسمبر 2020، دور المنظمات المجتمع المدني لتوعية المجتمع أثناء الأزمات الصحية –فيروس كرونا نموذجا، د. ونوغي نبيل،**التحديات القانونية لفيروس كورنا (كوفيد19)**، الطبعة الأولى، بريكة ، الجزائر ،حدة البحث القوانين الناظمة للأنشطة الاقتصادية وأثرها على التنمية، ص379.

[2]– الموقع الرسمي للإعلام حول فيروس كرونا في الجزائر، http://covi19.cipalgerie.com ،تاريخ الاطلاع :2021/01/14 على ساعة :12:25.

[3]– ويكيبيديا لموسوعة الحر، **فيروس كرونا**، https://ar.wikipedia.org.wiki/، تاريخ الاطلاع:2021/01/14، على ساعة 12:30.

[4]–الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية،

https://www.who.int/ar/news-room/commentavies/detail/modes-of-transmissions-of-virus-causing-covid-19-implication-for-ips-precaution-recommendations.

، تاريخ الاطلاع:2021/01/14.، على الساعة:12:50.

[5]– زيوش سعيد، بومدفع الطاهر، مرجع سبق ذكر، ص 382.

[6]– د. يوسف الجوارنة، **من معجم (كرونا)... الجائحة**، صحيفة الدستور الأردنية https ://www.addustouar.com،تاريخ الاطلاع :2020/01/14 على ساعة :14:16.

[7]– د. غانم النجار، **لماذا نستخدم مصطلح الجائحة؟**، https://www.algarida.com/articles، تاريخ الاطلاع:2021/01/14، على الساعة:15:10.

[8]– مدونة جامعة الفلاح، **ما الفرق بين الجائحة والوباء**، https://afu-ac.ae/ar/posts، تاريخ الاطلاع:2021/01/14، على الساعة:16:16.

[9]– منظمة الصحة العالمية، 29 فبراير2020، **الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء فيروس كرونا كوفيد19**–إرشادات مبدئية، ص:1.

[10]–المادة04 من المرسوم 20–70 المؤرخ في 24 مارس2020 المحدد لتدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كرونا___(كوفيد_19) ومكافحته، الجريدة الرسمية رقم 16، المؤرخة في 2020/03/24.

[11]– ميشل باشليه، فيلو غراندي، **فيروس كرونا هو اختبار لأنظمتنا وقيامنا وإنسانيتنا**، https://www.unhcr.org، تاريخ الاطلاع, 2021/01/10، على الساعة:18:30.

[12]– على عبد الرزاق الجلبي، 1984،**علم الاجتماع السكان**، دار النهضة العربية، بيروت(لبنان)، ص218.

[13] –Massimo Merlino et Joana Perkin، 2011،La Migration Clandestine en Europe –Centre of European Policy Studies (ceps).rapport ،p :02.

[14]– ميشل باشليه، فيلو غراندي، مرجع سبق ذكره.

[15]– باسم راشد، **اتجاهات تأثير وباء كرونا على الهجرة العالمية**، https:// futureuae .com، تاريخ الاطلاع: 2021/01/15 على الساعة 11:00.

[16]– ميشل باشليه، فيلو غراندي، مرجع سبق ذكره.

[17]– هيومن رايتس ووتشن، **الأبعاد الحقوقية في الاستجابة لفيروس كرونا المستجد**،https://www.hrw.ovg/av/tag/corona virus ،تاريخ الاطلاع:2021/1/8 ،على الساعة:17:30.

[18]– محمد راتب النابليسي، 1995/06/12،موسعة النابلونسي للعلوم الإسلامية، **الهجرة**، شركة الهدى للخدمات الالكترونية، ص 9.

[19]– حمدي شعبان، **1441،2016هـ**، **الهجرة غير المشروعة والضرورة والحاجة**، مركز الإعلام الأمني، مصر، ص: 10.

[20]Lorenzo zamtrano، 2021(e d z) New Horizons in U.S Mescico Relation:Rrecommendation for Policy makers: U.S-Mescico Bilateral Relations "Tescas .univ. of Texas Publications ، p: 20.

[21]– ملود عشعاش، ماي 2020، إشكالات علاقات الشغل في ظل تفشي وباء كرونا المستجد، كوفيد19، مؤلف جماعي، **الدولة والقانون في زمن جائحة كرونا سلسلة إحياء علوم القانون**، المغرب، عدد خاص، ص:424.

[22]– هايش عبد المالك، **فيفري2014م** ،**مكافحة تهريب المهاجرين السرين**، أطروحة دكتوراه، ، تيزي وزو، جامعة مولود معمري، ص:393.

[23]–د. سعيد اللاوندي ،يوليو 2007 ،الموسوعة السياسية لشباب، **الهجرة غير الشرعية**، الطبعة الأولى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص:16.

[24]–وكالة الأنباء السعودية، "**عملية التشاور العربية الإقليمية، تأثيرات كبيرة "لكرونا" على المهاجرين واللاجئين والمغتربين**، https//www.spa-gov.sa، تاريخ الاطلاع:2021/01/8، على الساعة:18:45.

[25]– باسم راشد، مرجع سبق ذكره.

[26]– وكالة الأنباء السعودية، مرجع سبق ذكره.

[27]– محمد بدر الدين زايد، 2020،**تداعيات الجائحة :رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كرونا لعام 2020**، مركز الدراسات الإستراتيجية، الإسكندرية، مصر، ص: 11.

[28]– مامي هاجر، درامشية صارة، 2020،اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كرونا، **مجلة الأفاق لعلم الاجتماع**، جامعة البليدة، عدد01، ص 190.

[29]محمودي سماح،ونوغي نبيل،**تأثير جائحة كرونا على الوضع الاقتصادي للأفراد،التحديات القانونية لفيروس كرونا(كوفيد19)**،مرجع سبق ذكره،ص،22.

[30]أسيا الطيفي ،أفريل2020،أي تفعيل لقانون المنافسة في ظل جائحة كرونا ،مجلة الباحث ،**عدد خاص بجائحة كرونا** ،العدد 17 ،ص123.

[31]– باسم راشد، مرجع سبق ذكره.

[32]– حنطاوي بوجمعة،2018–2019، **الحماية الدولية للاجئين –دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي**، أطروحة دكتوراه، وهران، الجزائر،جامعة وهران، ص:393.

[33]– داليا عرنكي، واليفيا كاليس،سبتمبر/أيلول2014، **محدودية الصفة القانونية للاجئين من سوريا ولبنان، الأزمة السورية والتهجير والحماية**، نشرة الهجرة القسرية، مركز دراسات اللاجئين، جامعة أكسفورد، العدد 47، ص:14.

[34]– حنطاوي بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص: 276.

[35]– محمد أحمد محمد مقدادي،2018، **أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الأردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة**، أطروحة دكتوراه،، الأردن، جامعة اليرموك، الأردن، ص:11.

[36] الأمم المتحدة،**الهجرة**،https//www.un..org ،تاريخ الاطلاع،2021/01/25،على الساعة،15:47.

[37]– حنطاوي بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص:276.

[38]– حنطاوي بوجمعة، نفس المرجع، ص:317.

[39]–باسم راشد، مرجع سبق ذكره.

[40]–وكالة الأمم المتحدة للهجرة ،**أحدث البحوث و المعلومات و التحليلات بشأن أثار كوفيد 19 على الهجرة و المهاجرين في بيئة سريعة الحركة**، http://www.iom.int،تاريخ الاطلاع:2021/3/3 ،على الساعة:10:30.

[41] ماوروتيستافيردي ،**الحماية الاجتماعية للمهاجرين أثناء جائحة كرونا** ، https//blogs:worldbank.org،تاريخ الاطلاع:2021/3/3: على الساعة:1:30.

[42] – إكرام عدنني،أزمة كرونا و تأثيرها على مستقبل الهجرة الدولية،مصطفى الفقهي،**تداعيات الجائحة رؤى تحليلية و نقدية لتداعيات جائحة كرونا لعام 2020**،

مكتبة الإسكندرية،الإسكندرية ،2020،ص:69.

[43]– ماوروتيستافيردي ،مرجع سبق ذكره.

[44]–منظمة العمل الدولية،**أزمةكوفيد19 نداء التنمية لعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية**www.ilo.org تاريخ الاطلاع:2021/3/3،على الساعة:1:55.

[45]–وكالة الأمم المتحدة للهجرة ،مرجع سبق ذكره.

[46] التدريب الأوربية،**إجراءات دعم المهاجرين من منظور التوظيف و المهارات**،مؤسسةwww.etf.europa.eu،تاريخ الاطلاع:2021/3/3 على الساعة:5:2

[47]–وكالة الأمم المتحدة للهجرة،مرجع سبق ذكره.

[48]– ماوروتيستافيردي،مرجع سبق ذكره.

[49] – وكالة الأمم المتحدة للهجرة،مرجع سبق ذكره.

قائمة المراجع والمصادر:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إكرام عدنني،2020،أزمة كرونا و تأثيرها على مستقبل الهجرة الدولية،مصطفى الفقهي،**تداعيات الجائحة رؤى تحليلية و نقدية لتداعيات جائحة كرونا لعام 2020** ،مكتبة الإسكندرية،الإسكندرية.
2. بدر الدين زايد،2020، **تداعيات الجائحة: رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كرونا لعام 2020**، مركز الدراسات الإستراتيجية، الإسكندرية، مصر.

3.حمدي شعبان،2016، 1441هـ،**الهجرة غير المشروعة والضرورة والحاجة**، مركز الإعلام الأمني، مصر.

4.زيوش سعيد، بومدفع الطاهر،ديسمبر 2020، دور المنظمات المجتمع المدني لتوعية المجتمع أثناء الأزمات الصحية، فيروس كرونا نموذجا، د. ونوغي نبيل، **تحديات القانونية لفيروس كورنا (كوفيد19)**، الطبعة الأولى، وحدة البحث القوانين الناظمة للأنشطة الاقتصادية وأثرها على التنمية، بريكة، الجزائر.

5.سعيد اللاوندي، يوليو 2007،الموسوعة السياسية لشباب، **الهجرة غير الشرعية**، الطبعة الأولى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

6.على عبد الرزاق الجلبي،1984، **علم الاجتماع السكان**، دار النهضة العربية، بيروت(لبنان).

7.محمد راتب النابليس،1995/06/12،موسوعة النابلونسي للعلوم الإسلامية، **الهجرة**، شركة الهدى للخدمات الالكترونية .

8.ملود عشعاش،ماي2020، إشكالات علاقات الشغل في ظل تفشي وباء كرونا المستجد، كوفيد19، مؤلف جماعي، **الدولة والقانون في زمن جائحة كرونا سلسلة إحياء علوم القانون**، المغرب، عدد خاص.

المجلات:

1. أسيا الطيفي ،أفريل 2020،أي تفعيل لقانون المنافسة في ظل جائحة كرونا ،مجلة الباحث ،عدد خاص بجائحة كرونا ،العدد 17.
2. داليا عرنكي، واليفيا كاليس،سبتمبر/أيلول2014، **محدودية الصفة القانونية للاجئين من سوريا ولبنان، الأزمة السورية والتهجير والحماية**، نشرة الهجرة القسرية، مركز دراسات اللاجئين، جامعة أكسفورد، العدد 47.

3.مامي هاجر، درامشية صارة،2020، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كرونا، **مجلة الأفاق لعلم الاجتماع**، جامعة البليدة، عدد01.

الوثائق الرسمية:

1.المادة 04 من المرسوم 20-70 المؤرخ في 24 مارس2020 المحدد لتدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كرونا، (كوفيد، 19) ومكافحته، الجريدة الرسمية رقم 16، المؤرخة في 2020/03/24.

أطروحات:

1.حنطاوي بوجمعة، 2018-2019، **الحماية الدولية للاجئين –دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران-الجزائر، جامعة وهران.

2.محمد أحمد محمد مقدادي، 2018،**أثر اللجوء السوري في الجانب الاجتماعي والتربوي في الأردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التصدي لهذه المشكلة**، أطروحة دكتوراه، الأردن، جامعة اليرموك.

3.هايش عبد المالك، فيفري 2014،**مكافحة تهريب المهاجرين السرين**، أطروحة دكتوراه،تيزي وزو، جامعة مولود معمري.

مواقع الانترنيت:

-منظمة الصحة العالمية،29 فبراير2020، **الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء فيروس كرونا كوفيد19**-إرشادات مبدئية.

-www.addustouar.com
-www.afu-ac.ae/ar/posts.
-www.algarida.com/article .
-www.ar.wikipedia.org.wiki
-www.covi19.cipalgerie-com/ar.
-www.futureuae.com
-www.hrw.ovg/av/tag/corona virus
-www.spa-gov.sa
-www.who.int/ar/news-room/commentavies/detail/modes-of-transmissions-of-virus-causing-covid-19-implication-for-ips-precaution-recommendations.
-www.unhcr.org.
-https//www.un..org https//www.un..org
- http://www.iom.int
-http://blogs.worldbank.org.
-www.ilo.org.
-www.etf.europz.eu.

المراجع باللغة الأجنبية:

1.Lorenzo zamtrano (e d z) ,2021, New Horizons in U.S Mescico Relation:Rrecommendation for Policy makers: U.S-Mescico Bilateral Relations "Tescas .univ. of Texas Publications ,p: 20.

2.Massimo Merlino et Joana Perkin ,2011, La Migration Clandestine en Europe –Centre of European Policy Studies (ceps).rapport ,p :02.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

alkotob:

1.i'kraâm cadmimy, 2020, a'zmaï korowma wa taa'tiyrihâ cl-mostaqbal alhiğraï aldowliyaï moştaf-alfiqhy ,tadaâcyat alğâ'haï row'-taḥliyliyaï wa maqdiyaï litadaâciyat ğâi'haï koroma licâm 2020,maktabaï ali'skamdariyaï ,ali'skamdariyaï.

2.badr aldim zaâyid,2020, tadaâcyât alğâ´haï: roū-taḥliyliyaï wa maqdiyaï litadaciyât ğa´haï koroma licaâm 2020, markaz aldiraâsaât ali´straâtiğiyaï, al'iskamdariyï, mişr.

3.ḥamdiy šacbaâm, 2016, 1441h, alhiğraï ġayr almašrweçaï wa alḍarowraï wa alḥaâğaï, markaz al´iclām al´ammiy, mişr.

4.zayuwš saciyd , bowmdfac alţâhar , disambar 2020, dawr almomaẓamaât almoğtamac almadamiy litawciyaï almoğtamac 'aţnâa' al'azamat alşiḥiyaï , fuyrows koromaâ mamuwḍağaā , d. wanuwġiy mabil , taḥadiyaât alqaâmumiyaï lifiyruws kurma (kwfiyd 19) , altabecaï al'uwla-waḥdaï albaḥţ alqawamim almaâẓimaï lil'amšiţaï al´iqtisadiyaï wa ´aţarihâcala altammiyaï , bariykaï , alğaza´ir .

5.sacid allawamdiy, yuwlyuw 2007 , almawsuwçaï alsiyasiyaï lišabaâb, alhiğraï ġayr alšarciyaï, alţabcaï al'uwla-mahẓaï mişr lilţibacaï wa almašr wa altawzic, mişr.

6. caliy cabd alrazaâq alğalaby, 1984 , cilm al´iğtima aclsukam, daâr almahdaï alcarabiyaï, bayruwt (lobmam).

7.moḥamed raâtib almaâblys, 12/06/1995 mawsewçaï almaâbluwmsiy lilcluwm al'islaâmiyaï,alhiğraï,šarikaï alhod lilḥadamat al'iliktruwmiyaï.

8- mulud cašcaš, may, 2020, 'iškaâlaât calaqaât alšoġl fi zili tafašiy waba' koroma almostağad, kofid19, moa´lif ğamaci, aldawlaï wa alqamowum fiy zamam ğa´iḥaï koroma silsilaï 'iḥyaa' colowm alqamowm, almaġrib, cadad ḥaâş.

almağalaât:

1.ˈasyâ alţiyfiy , afriyl 2020, ˈay tafcyl lqâmwm almomaâfasaï fiy ẓil ğâˈḥaï koroma mağalaï albâḥiţ cdad ḥâş biğâˈḥaï koroma alcdad 17.ˈ

2.daâlyaâ ġarmakiy, wâliyfyâ kâliys, , sbtmbr/a´ylwl2014, maḥduwdiyaï alşifaï alqâmowmiyaï lilaği´ym mim suwryâ wa lobmâm, al'azmaï alsuwryaï wa altahğir wa alḥimâyaï, mašraï alhiğraï alqasriyaï, markaz dirâsât allaâği´ym, ğâmiacï 'aksfuwrd, alacdad 47.

3.mâmiy hâğr, drâmšiyaï şaraï,2020 , ´ictimad alğâmiaïc alğazâ´iriyaï alca-altalicym al'iliktruwmiy can bocd ka'aliyaï liḥamâm siyruwraï altacliym alğâmiciy fiy ẓil 'azmaï koroma, mağalaï al´afâq licilm al´iğtimâc , ğâmicaï albliydaï, cadad 01.

alwaţâ´iq alrasmiyaï:

1.almâdaï 04 mima almarsuwm 20-70 almo´araḥ fiy 24 mars2020 almoḥadad litadâbiyr takmiyliyaï lilwiqâyaï mim ´imtišâr waba' fayruws koroma, (kowfiyd, 19) wa mokâfaḥatih, alğariydaï alrasmiyaï raqm 16, almo´araḥaï fiy 24/03/2020.

'aţruwḥât:

1.ḥamṭâwiy buwğamc̲aï, 2018-2019, alḥimâyaï aldowaliyaï lilağiʹiym -dirâsaï moqârimaï bayma alfiqh al'islâmiy wa alqâmowm aldwaliy, 'aṭrwḥaï duktuwrâh, wahram- alğazâʹir ğâmic̲aï wahram .

2.moḥamed 'aḥmad moḥamed muqdâdiy, 2018, 'at̲ar alluğuw' alsuwriy fiy alğâmib alʹiğtimac̲iy wa altarbawiy fiy al'urdom wa dawr kotob altarbiyaï alwaṭamiyaï wa almadamiyaï fiy altaṣadiy lihaḏihi almoškilaï, 'aṭrowḥaï doktuwrâh, al'ardom, ğâmic̲aï alyarmwk.

3. hâyš c̲abd almâlik, fiyfriy 2014, mukafaḥaï tahriyb almohâğiriym alsuriym, 'aṭrowḥaï doktuwrâh, , tiyzi wazow, ğâmic̲aï mawluwd mc̲amriy.

mawâqic̲ alʹamtarmayit:

-momaẓamaï alṣiḥaï alc̲âlamiyaï, 29 fiybrâyr2020, alʹi tibarât almotac̲aliqaï bi-al-ḥağr alṣiḥiy li-l'a-frad fiy siyâq ʹiḥtiwa' fayruws koroma kowfiyd19-'iršadât mabdaʹyaï.

-www.addustouar.com

-www.afu-ac.ae/ar/posts.

-www.algarida.com/article.

-www.ar.wikipedia.org.wiki

-www.covi19.cipalgerie-com/ar.

-www.futureuae.com

-www.hrw.ovg/av/tag/corona virus

-www.spa-gov.sa

-www.who.int/ar/news-room/commentavies/detail/modes-of-transmissions-of-virus--causing-covid-19-implication-for-ips-precaution-recommendations.

-www.unhcr.org.

- https//www.un..org https//www.un..org

- https//blogs:worldbank.org

- http://www.iom.int

-http://blogs.worldbank.org.

-www.ilo.org.

-www.etf.europz.eu.

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلتُّرَاثْ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 **ISSN: 2253-0339** **E-ISSN: 2602-6813**